جامـــعة واســـط
مجلـــــــة كليـــــــة التربيـــــة

العـدد الرابع والأربعون
الجزء الثاني / آب /٢٠٢١

أثر استراتيجية تطبيق المبادئ في تنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف السادس الأدبي في مادة التاريخ

أ.م.د. سحر سعيد صالح
وزارة التربية – الكلية التربوية المفتوحة
raad5630@yahoo.com

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرّف على (أثر استراتيجية تطبيق المبادئ في تنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف السادس الأدبي في مادة التاريخ) ، وللتحقق من هذا الهدف صيغت فرضيتان صفريتان، اختيرت عشوائياً ثانوية (الآداب) للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد – الكرخ الثانية، واستعمل التصميم التجريبي ذو مجموعتين متكافئتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) ذات الاختبار البعدي وهو أختبار التفكير الناقد ، واختيرت شعبتين بطريقة التعيين العشوائي لتمثل العينة، إذ تكونت من (٦٩) طالباً، بواقع (٣٥) طالباً للمجموعة التجريبية التي دُرست وفق استراتيجية تطبيق المبادئ ، و(٣٤) طالباً للمجموعة الضابطة التي دُرست وفق الطريقة التقليدية . كافأت الباحثة مجموعتي البحث إحصائياً في متغيرات (العُمر الزمني، والتحصيل الدراسي السابق في مادة التاريخ للصف السادس الأدبي ، واختبار الذكاء ، اختبار التفكير الناقد القبلي)، كما أعدت مستلزمات البحث المتمثلة بـ(تحديد المادة العلمية ، صياغة الأغراض السلوكية ، إعداد الخطط التدريسية) . وأعدَّت الباحثة اختبار التفكير الناقد تكون بصورته النهائية من (٢٥) موقفاً تضم (٧٥) فقرة ذات ثلاث اختيارات ، ويضم الاختبار خمسة مهارات هي (معرفة الافتراضات ، التفسير ، تقويم الحجج ، الاستنباط ، الاستنتاج) ، وقد تم التحقق من الصدق الظاهري واستخراج معامل التمييز للفقرات، وتم إيجاد ثبات فقرات الاختبار باستخدام كيودر– ريتشاردسون ٢٠ إذ بلغ (٠,٨٥) ، طبقت التجربة في الفصل الدراسي الأول واستمرت على مدى (١٢) أسبوعاً وبعد انتهاء التجربة تم تطبيق أداة البحث على مجموعتي البحث لقياس التفكير الناقد ، وتمت معالجة البيانات إحصائياً وأظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية تطبيق المبادئ على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التفكير الناقد . وفي ضوء نتائج البحث ، تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات ، وقدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية(استراتيجية – تفكير – ناقد)

The effect of the strategy of applying principles on the development of critical thinking among students of the sixth grade literary in the subject of history

Assistant prof. Dr. Sahar Saeed Saleh
The Open Educational College, Ministry of Education, Iraq

Summary of the research

The aim of the current research is to identify (the effect of the strategy of applying the principles on developing critical thinking among sixth-grade literary students in history subject), and to achieve this goal, two null hypotheses were formulated, which were randomly selected secondary. (Adab) for boys affiliated with the General
Directorate of Education in Baghdad - Al-Karkh 2, and they used the experimental design with two non-equivalent (control group experimental group) with the post test, which is a test for critical thinking, and the choice of bidirectional random assignment to represent the sample consisting of 69 students, Of 35 students for an experimental group that studied according to the strategy of applying the principles, and (34) students for a control group that studied according to the method. The researcher is rewarded for two groups of research statistically in the variables (life span, achievement of the previous semester in the history of the sixth grade literary, intelligence test, and the pre-critical thinking test), and the research requirements were prepared (scientific determination). Article, behavioral formulation purposes, preparation of teaching plans. The researcher prepared a critical thinking test, the final form of which is (25) standing with (75) items with three options, and includes testing five skills (knowledge of assumptions, interpretation, evaluation arguments, inference, and conclusion), Stability of test items was found using Kiodr-richardson 20 reaching (85, 0), the experiment applied in the first semester and continued for more than 12 weeks after the end. The experiment was an applied research tool on the two research groups to measure critical thinking, and the data processing showed statistically the results of the research on the experimental group that studied according to the application of strategic principles of the control group and which is studied in the usual way of critical thinking. In light of the research results, a set of conclusions were reached and a set of recommendations and proposals were presented.

Keywords: Strategy, Thinking, Critical

الفصل الاول

مشكلة البحث

أن مادة التاريخ تعاني من كثرة المفردات الدراسية و الكم الهائل في المعلومات النظرية ، ولاسيما مادة التاريخ ، إذ ازدادت الشكوى في كثرة الأحداث والسنوات ، وجمود المادة وصعوبة فهمها واستيعابها . (العنبكي ، ٢٠٠٢ :١)

فأصبحت تشكل عبئاً ثقيلاً على عاتق المعلمين والمتعلمين وانعكس ذلك على أساليب التدريس التي يلجأ اليها المعلمون كالتلقين والمحاضرة لإنجاز المطلوب في المنهج وعلى أساليب الدراسة من قبل المتعلمين، اذ تقوم على الحفظ والاستظهار، وهذا ما لمسته الباحثة من خلال تجربتها المتواضعة في التدريس، اذ وجدت بأن اغلب المتعلمين يحفظون المعلومات والحقائق بلا فهم وإدراك للعلاقات فيما بينها فضلاً عن خلطهم بينها.

كما برزت مشكلة أخرى شخصتها الكثير من الدراسات، وهي عدم قدرة المتعلمين في المدارس الاعدادية على ممارسة مهارات التفكير كالتفكير الناقد .

إذ تؤكد نظريات التعلم أن التفكير مهارة قابلة للتعلم ويمكن تنميتها فهو تفاعل نشط بين الفرد والمعارف وينمو وفقاً لتتابعات منسقة ، ويضيف (قطامي ، ٢٠٠٠،٥٧) " ان التفكير هو الطريقة التي يستقبل بها الفرد الخبرة وينظمها ويسجلها ويخزنها وبالتالي يدمجها في مخزونه المعرفي ،وقد اجمع علماء النفس والتربويين على وجوب تنمية التفكير الذي اصبح غاية من الغايات وهدف من الاهداف الاساسية للسياسات التربوية في مجال التعلم والتعليم وتقوية مهارات الطلبة والتفكير (نوفل،سعيفان ،٢٠٠٠، ٥٠)

وتأتي وظيفة التربية في تنمية التفكير الناقد الصحيح لدى طلاب ، وهذا ما أكده (توينى ، ١٩٦٢) في قوله : " إن إعطاء الفرص المناسبة لنمو الطاقات المفكرة ، وهي مسالة حياة أو موت بالنسبة لأي مجتمع من المجتمعات . (الالوسي ، ١٩٨٥ : ٧١-٧٩)

لذا على المدرسين إتباع استراتيجيات وطرائق تدريسية تلائم مهارات التفكير وتزيدها وتغذيها ، لأن القدرة على التفكير الناقد لا تنمو تلقائياً وإنما تحتاج إلى توجيه عملية التدريس باتجاه هذا الهدف ، إذ أن طرائق التدريس التقليدية الشائعة في مؤسساتنا التربوية تركز على التلقين والحفظ ، وبهذا فهي تحد من تنمية القدرات العقلية لدى طلاب وتقيد مهاراتهم .(العنبكي ٢٠٠٢، ١٢)

على ذلك ترى الباحثة ضرورة البحث عن طرائق واستراتيجيات تدريسية جديدة من شأنها أن تنمي قدرات المتعلمين التحصيلية ، وفي نفس الوقت تنمي لديهم العقلية المفكرة بشتى أنواعها، لمواكبة

ومواجهة تضاعف المعرفة البشرية ومحاولة سد هذه الفجوة بالتركيز على نشاط التعلم وجعله يعتمد على نفسه في تحصيل المعرفة ، وقادر على حل المشكلات والتوصل إلى الاستنتاجات وبناءً على ما تقدم تبرز مشكلة البحث في محاولة الإجابة على السؤال الاتي :

ما اثر استراتيجية تطبيق المبادئ في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس الادبي في مادة التاريخ ؟

أهمية البحث

إن التطورات التي يشهدها العالم اليوم على كافة الأصعدة يتوجب على البلدان ان تواكب هذه التطورات الجارية في ميادين الحياة جميعها، ولاسيما في ميدان التربية والتعليم الذي له أثر أساسي في بناء مجتمع متحضر، فتكون تربية الطالب شاملة ومتكاملة في جميع جوانب مستمرة باستمرار الحياة لا تتحدد بمدة زمنية معينة وأنما تشمل حياة الفرد بكاملها وتشترك فيها مؤسسات متعددة مثل المدرسة والاسرة والمجتمع (الموسوي،١٩٩٤، ١) .

وتعد استراتيجية تطبيق المبادئ أحدى استراتيجيات التفكير السابر والتي لها أثر فعال في تحفيز الطلبة على الفهم بدقة عالية، وكفاءة مما يؤدي الى تحسين المستوى العلمي لديهم.

ولقد أشار الخليلي ، الى أن أحد مقومات المدرس الناجح هو أختيار الطريقة أو الاستراتيجية المناسبة. (الخليلي، ٢٠٠٥ : ٢٧ – ٢٧١).

إن استراتيجية تطبيق المبادئ ليس خياراً تربوياً فقط ، بل أنه ضرورة تربوية لا غنى عنها، وتعزوا ذلك الى جملة من الاعتبارات منها: ان تطبيق الاستراتيجية عند الطلبة يؤدي الى فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه من خلال العمليات العقلية العليا عن طريق التفكير، وهذا ينطبق مع الأهداف العامة للمادة لان التعلم في أساسه عملية تفكير، وأن توظيف التفكير في التعليم يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة الى نشاط عقلي، مما ينعكس على اتقان افضل للمحتوى المعرفي، وربط عناصره بعضها ببعض.(قطامي، واخرون ،٢٠٠١، ٣٢١) ونظرا لما تمتاز به استراتيجية تطبيق المبادئ، من خصائص متعددة، ومن أهمها التركيز، والدقة المتناهية، واستعمال التحليل والتفسير المنطقي، واستخراج النتائج في بعض الاحيان من معلومات غير كافية، وانه بحاجة الى استرجاع المعلومات بصورة مستمرة، وربط الاسباب الظاهرة مع بعضها، للوصول الى أسباب كامنة لها علاقة في حيثيات المشكلة او الموقف المراد التفكير به، واستخلاص النتائج وتصنيفها ومراجعتها للتثبت من صحتها ويمتاز هذا النوع من

التفكير باعتماده على معلومات قليلة، ليصل الى نتائج عن طريق التعمق في التحليل، ويحتاج الى وقت طويل في التفكير.(وليد، ونبيل، ٢٢٩:٢٠٠٩)

وهذا لا يمكن ان يتم إلا عن طريق استعمال استراتيجيات حديثة تأخذ على عاتقها تنشيط عملية التفكير عند الطلبة ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية تطبيق المبادئ، حيث تَعد احدى استراتيجيات التفكير السابر والتي لها أثر فعال في تحفيز الطلبة على الفهم بدقة عالية وكفاءة مما يؤدي الى تحسين المستوى العلمي لديهم، والتي يمكن من خلالها جعل الطلبة قادرين على البحث والتأمل في ذات الكون بحيث تتحول العملية التعليمية من أسلوب تعليمي يقوم على الحفظ والاستظهار والتلقين الى معرفة وفهم وربط وتحليل المعلومات والاستفادة منها وتقوم استراتيجية تطبيق المبادئ بتوضيح ما هو مبهم وغامض وغير واضح للطلبة وتعتمد على اعطائهم تنبؤات حول الموضوع من خلال استعمال العقل وتوليد الافكار والاسئلة وبالتالي خلق دافعا معرفيا حيث يقوم المتعلمين بإعطاء تنبؤاتهم فيشعرون حينها بالمسؤولية اكثر في تعلمهم ويكون دورهم ايجابيا اكثر وبهذا سيكون الدور للتفكير العقلي واعطاء الفرضيات التي تدعم تلك التنبؤات والتي تعتمد على خبرات الطلبة المعرفية من الكتاب والسنة النبوية الشريفة وتكمن اهمية هذه الاستراتيجية من انها تقوم على تطوير القدرات التفكيرية عند المتعلمين.

فالمتعلم الذي لا يمتلك مهارات التفكير وعمليات العلم سيواجه صعوبات كثيرة في نشاطاته العلمية ودراسته (زيتون ، ١٩٩٦ : ٢٥).

إن استراتيجية تطبيق المبادئ لها دور رئيسي في تنمية الجانب المعرفي(العقلي) عند المتعلم من خلال ما يكتسبه المتعلم من معارف جديدة وتدوينها، من جانب، وما يطوره من منهجية في التفكير والبحث من جانب اخر، حيث يزود المتعلم بعدد من المهارات العليا وابرزها التحليل والتنظيم.

وبهذا تعمل الاستراتيجية على تنمية مهارات المتعلمين المعرفية وذلك من خلال اكتسابهم المفاهيم التي يصعب عليهم اكتسابها بطرق التدريس القديمة حيث تسعى استراتيجية تطبيق المبادئ الى زيادة رفع مستوى معالجة المعلومات عند المتعلمين وتحقيق اساليب ووسائل جديدة لتطبيق تكوين في مواقف حياتية جديده وبذلك يتم رفع مستوى العمليات العقلية لديهم فيما توفر لهم كفاءة عالية من المعلومات التي تؤدي الى تطوير مفاهيم جديدة، فهي تساعد المتعلم من تلخيص مبادئ محددة لغرض استيعابها وتطبيقها في بيئة التعلم وخزنها وتلخيص الخبرات في جمل خبرية بسيطة (غانم، ٢٠٠٢: ٣٢٠).

إن استراتيجية تطبيق المبادئ، تعد من العمليات العقلية متقدمة، التي توظف في مجالات متنوعة، وتمكن الطلبة الافادة منها في فهم المحتوى الدراسي ،وتطوير معارفه وخبراته وافكاره، ليكون قادراً على انتاج أفكار جديدة يخضعها للتحليل بهدف تحسين ادائه للوصول الى مستوى من النقد البناء والابداع.

وأتجهت التربية الحديثة في العصر الحديث الى استعمال المفاهيم في بناء طرائق تدريسيه حديثة وتنظيمها، لتكون حلا لمشكلة استظهار الطلبة للمعلومات، وحفظها دون استيعاب وتمييز، وقدرة على التطبيق، لضعف خزنها لديهم(العنبكي،٢٠٠٢:١).من هنا ينبغي ان لا يستهان باستعمال المفاهيم حيث يمكن من خلالها اثارة الطلبة الى التأمل، والتفسير، والتحليل، والاستنتاج، وتنمية الأفكار، وخلق بيئة صفية تثير التحدي الفكري لديهم .

وإذا كان التعليم يهدف إلى إعداد مواطنين لديهم القدرة على اتخاذ القرارات وحل مشكلاتهم واختيار ما يريدون بناءً على حقهم في الاختيار الحر، فان هذا يستدعي من التربويين الاهتمام بتنمية هذا النوع من التفكير .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية تطبيق المبادئ في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس الادبي.

فرضيات البحث :

لتحقيق هدف البحث، وضعت الباحثة فرضيتي:-

١- ليست هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة التاريخ على وفق استراتيجية تطبيق المبادئ ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التفكير الناقد .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد قبل التجربة وبعدها .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالآتي:

١- الحد البشري: عينة من طلاب الصف السادس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة الى المديرية العامة تربية بغداد الكرخ الثانية .

٢- الحد المكاني : بعض المدارس الثانوية النهارية التي اختارها الباحث قصديا لا جراء بحثه .
٣- الحد الزماني : الكورس الاول العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).
٤- الحد العلمي: الفصول الدراسية الاولى من مادة التاريخ الصف السادس الأدبي للسنة الدراسية (٢٠١٨- ٢٠١٩) في العراق.

تحديد المصطلحات :

استراتيجية تطبيق المبادئ:

١- (العياصرة،٢٠١١)"هي احدى استراتيجيات التفكير السابر التي تهدف الى تزويد الطلبة بخبرات متعددة التنبؤات، واتاحة الفرصة امام الطلبة لاستخدام المعلومات التي تم تطويرها في مواقف جديدة"(العياصرة،:٢٠١١ ، ٥٠٥ - ٥٠٩).

التعريف الاجرائي : هي الخطوات التي استخدمتها الباحثة في تدريس مادة التاريخ لطلاب المجموعة التجريبية والتي تتضمن (تقديم العرض ، المناقشة ، تحديد الأفكار الرئيسة ، صياغة الاقتراحات ، تقديم الأدلة ، شرح وتفصيل الاقتراحات) .

التفكير الناقد

- أبو جادو ونوفل (٢٠١٠) بأنه :

" تفكير تأملي استدلالي تقييمي ذاتي ، يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات والمهارات والعمليات المعرفية المتداخلة كالتفسير والتحليل والتقييم والاستنتاج بهدف تفحص الآراء والمعتقدات والأدلة والبراهين والمفاهيم والادعاءات التي يتم الاستناد إليها عند إصدار حكم ما أو حل مشكلة أو صنع قرار ، مع الأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر الآخرين" (أبو جادو ونوفل ، ٢٠١٠ : ص ٢٣١) .

- وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه :

" الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف السادس الادبي في اختبار التفكير الناقد الذي أعدته الباحثة لأغراض البحث الحالي بمهاراته الخمس التي حددها كل من واطسون وكلاسر وهي معرفة الافتراضات والتفسير وتقويم الأدلة والاستنباط والاستنتاج " .

الصف السادس الادبي :

يقصد بالصف السادس الادبي هو الصف الثالث من المرحلة الاعدادية والسادسة من المرحلة الثانوية ،وتدرس الطلاب في هذا الصف العلوم الانسانية ، وتعد عملية اعداد الى المرحلة الاخيرة من الاعدادية والثانوية (وزارة التربية ،١٩٩٠:٨٩).

الفصل الثاني

خلفية نظرية

المحور الاول

١- استراتيجية تطبيق المبادئ

٢- تطبيق استراتيجية تطبيق المبادئ

المحور الثاني

- دراسات سابقة

يمكن للمتعلم ان يتعلم باستعمال هذه الاستراتيجية في حال ما يأتي :

المهارة الكافية في عملية استيعاب المفهوم و خصائصه.

لديه إمكانية في إطلاق تسمية أو مصطلح أو مفهوم على الأشياء او الاحداث التي لاحظها ووصفها في مجموعات .

القدرة على تفسير المعلومات المتجمعة والتي تتحقق بصورة جزئية في كل مرة ويحدد المتعلم علاقة بين الأشياء أو يكشف عن علاقة ضمنية من خلال الملاحظة والتقصي والاستكشاف ثم الوصول إلى النتائج .

القدرة على وضع البيانات (الجمل الخبرية المتجمعة لديه) في ترتيب معين للوصول إلى استنتاجات ،ومما سبق يمكن ان نستنتج ان هذه الاستراتيجية تتطلب ما يأتي :

عمليات عقلية عالية جهد كبير وقتا اطول مقارنة بالاستراتيجيات الأخرى . (سعادة، ٢٠٠٣: ٧٣) .

استراتيجيات مهارة تطبيق المبادئ:

يمكن تحقيق مهارة تطبيق المبادئ وفق ثلاث استراتيجيات فرعية هي :

استراتيجية التنبؤ بالنتائج، وشرح الظواهر الغير مألوفة وصياغة الفرضيات:

تتضمن هذه الاستراتيجية المهارات العقلية الآتية:

مهارة التنبؤ بالنتائج، مهارة شرح الظواهر غير المألوفة، مهارة صياغة الفرضيات.

يطلب إلى المتعلم استخدام المعلومات التي قاموا بجمعها للقيام بمعالجة المشكلة التي طرحها المعلم، وتتطلب هذه المرحلة من المتعلمين أن: يشكلوا استدلالات تنبؤيه اعتمادا على المعلومات.

- وتجاوز هذه المعلومات واستخلاص معلومات منها.

والسؤال الذي بمكن ان يطرح في هذه المرحلة: ما الذي يمكن أن يحدث لو أن....؟

مثل: لو كان الحديث عن الطاقة، وجمعت المعلومات المناسبة، يمكن للمعلم طرح السؤال الآتي: ما الذي يمكن أن يحدث لو نفذ النفط من العالم كله؟

لاحظ عزيزي القارئ ان هذا السؤال الافتراضي، يفترض مشكلة مرتبطة بالمعلومات التي تم جمعها ومعالجتها في المراحل السابقة حول الطاقة.

لاحظ ان هذه المشكلة الافتراضية تتطلب استدلالات تنبؤيه تتعلق بنفاد البترول وتأثير ذلك على حياة الناس جميعاً ومع البحث والتفكير السابر يتم التكيف مع الظاهرة الجديدة(نفاذ النفط)، والوصول الى استدلالات تنبؤيه حول المشكلة والتنبؤ بالطاقة البديلة. (الكافي : ٢٠٠٣ : ١٧٤)

دور المعلم في هذه الاستراتيجية:

- مساعدة المتعلمين على الوصول الى بناء وصياغة النتائج التي يمكن ان يتم الوصول اليها من البيانات المتجمعة والتأكد من سلامة صياغتها وارتباطها بالبيانات المتوفرة والتي حققها المتعلمين اثناء معالجتهم للقضية.
- مناقشة للظواهر والخبرات غير المألوفة وذلك عن طريق التعرف على خصائصها وعناصرها وما ينتمي لها وما لا ينتمي لها، ثم مساعدة المتعلمين على التعرف على اساس غرابتها او عدم مألوفيتها ومن ثم ايجاد ماله علاقة من الاشياء المحيطة بهم.
- صياغة افتراضات تبنى على المعلومات ثم مناقشتها بحيث يستند المتعلمين عادة على مؤثرات تتضمنها البيانات المجتمعة والمبررة والمدعمة لصياغة افتراضات مناسبة.

أ- استراتيجية شرح التنبؤات و دعم الفرضيات:

تهدف هذه الاستراتيجية الى تزويد المتعلمين بخبرات متعددة التنبؤات، وإتاحة الفرصة إمام المتعلمين لاستخدام التعميمات التي تم تطويرها في مواقف جديدة.

وفي عمل المتعلمين هذا فان :

- تعميماتهم ستعزز.
- وتعطي فرصة للظهور مرات ومرات.
- وتأخذ معاني عميقة وجديدة.

تتطلب هذه الاستراتيجية مجموعة من الشروط وهي:

١. قدرة المعلم على ممارسة العمليات الذهنية العالية المستوى، وذلك باستخدام سلسلة من الأمثلة السابرة التي تعينه على :

- تحديد ومعرفة مستوى المتعلم الذهني.

- ومدى عمق مخزونه.
- ومدى انسجامه في المراحل النمائية المعرفية التي يمر فيها.
- إعداد لعدد كبير من التنبؤات التي يحتاج المعلم إلى إعدادها قبل قدومه إلى المتعلمين ومناقشتهم بها.
- جمع المعلم لأدلة مدعمة للتنبؤات مصورة أو مدونة على بطاقات تستخدم كمثيرات ذهنية منشطة للتفكير في جوانب محددة في البداية، وبعدها يترك المجال لطلبته للتفكير بالطريقة التي يريدونها.

٢. تقديم المساعدة في كل مرحلة من مراحل التنبؤ، ودعم الفرضيات التي تم صياغتها ، ومن ثم الانسحاب التدريجي وتقليل مستوى المساعدة بالتدريب الى ان يصل المتعلمون الى مستوى الاستقلال في شرح التنبؤات و دعم الفرضيات التي صاغوها.

٣. مساعدة المتعلمين في شرح التنبؤات ودعم الفرضيات (شرح التنبؤات التي صاغوها وتقديم الأدلة التي تسهم في دعم الفرضيات التي تم صياغتها في مراحل سابقة).

٤. مساعدة المتعلمين على تحديد وذكر العلاقة السببية التي يمكن أن تقود إلى الفرضية أو التنبؤ.

ويتوقع من المتعلم في هذه المرحلة:

- تفسير وتبرير الافتراضات التي تم صياغتها.
- اعطاء أدلة يبرر فيها الافتراض الذي تم صياغته.
- إظهار البيانات والمشعرات المتوافرة في البيانات المتجمعة لدى المتعلم سواء كانت مستوفاة من كتاب مدرسي أو خبرة خبير أو مرجع أو مصدر.
- صياغة البيانات المتجمعة لكي تظهر على صورة أدلة أو بيانات لدعم الفرضية أو شرحها
- يسهم المتعلمون في مناقشة وجوه الفرضية وسندهم في ذلك البيانات والمعلومات المتجمعة لديهم. (قطامي واخرون ، ٢٠٠٠ : ٢٥١) .

أهمية الأسئلة السابرة في استراتيجية شرح التنبؤات ودعم الفرضيات:

تعد الأسئلة التي يثيرها المعلم ضرورة للمتعلمين ، وذلك من اجل:

- توجيه المتعلمين وإثارتهم للتفكير إلى ما وراء المعلومات المقدمة .
- مساعدة المتعلمين على اكتساب خبرات متعددة المستويات .

مع العلم أن الأسئلة السابرة التي يثيرها المعلم، تتطلب استجابات من المتعلمين، وهذا يظهر الحاجة إلى بناء جدول استرجاعي تنظم في خلاياه المعلومات الكثيرة.

وتكمن أهمية الجدول الاسترجاعي في هذا المقام، في كونه يساعد المتعلمين على:

- استخلاص تعميمات وتوضيحات.
- استخلاص تنبؤات.
- تزويد المتعلمين بأساس لدعم الاستدلالات لتي يصلون إليها، وذلك من خلال المعلومات المنظمة والمتسلسلة التي يقدمها.

دور المعلم في هذه الاستراتيجية:

١. الإعداد الجيد للتدريب الذي يمكن المتعلمين من شرح التنبؤات و دعم الفرضيات.
٢. تهيئة الظروف المناسبة لتفاعل المتعلمين
٣. توفير المصادر والمواد الممكنة أمام المتعلمين للتفاعل معها ومساعدتهم على استيعاب الخبرات الضرورية اللازمة ، حتى تثري التنبؤات التي قاموا بصياغتها، وحتى يتم لهم تفصيل جوانب الفرضية بالخبرات والبيانات المتوفرة لديهم.

خطوات تنفيذ استراتيجية شرح التنبؤات ودعم الفرضيات:

١. تقديم نص للمتعلمين ثم الطلب منهم قراءة النص قراءة فاهمة.
٢. مناقشة المتعلمين في محتوى النص.
٣. تحديد الأفكار الرئيسية بلغة المتعلمين أنفسهم في النص.
٤. صياغة افتراضات وتنبؤات بالاعتماد على ما تضمنه النص.
٥. تقديم الأدلة والبيانات من النص على التنبؤات والافتراضات التي تم صياغتها.
٦. شرح وتفصيل التنبؤات والافتراضات.
٧. شرح وتفصيل الأدلة والبيانات والمتضمنة في النص.

التدريب على استراتيجية شرح التنبؤات ودعم الفرضيات:

الهدف من تدريب المتعلمين على استراتيجية شرح التنبؤات ودعم الفرضيات:

يهدف التدريب على هذه الاستراتيجية تعميق فهم المتعلمين لشرح التنبؤات ودعم الفرضيات.

إنجاح التدريب على استراتيجية شرح التنبؤات ودعم الفرضيات:

من اجل إنجاح التدريب في هذه الاستراتيجية، فان هذا يتطلب:

١- إجراء مناقشات تفصيلية في ما تم صياغته من فرضيات وتنبؤات ، لان ذلك يسهم في صياغة تعميمات مستندة إلى أدلة ومشعرات وبيانات ذات قيمة تسند تفكير المتعلم، وتزيد من ثقته بنفسه، وتستثير دافعيته للاستمرار في هذا الموقف التعليمي التدريبي.

٢- على المعلم ان يعمل على زيادة الفرص التي تعمل على إنجاح مهمة المتعلم المتدرب على ممارسة هذا النوع من التفكير، خاصة وان التفكير السابر يتطلب الصبر والمعرفة والخبرة والتدريب يمكن للمعلم تنفيذ التدريس على استراتيجية شرح التنبؤات ودعم الفرضيات، من خلال الخطوات الآتية:

١. الطلب من المتعلمين قراءة النص قراءة سليمة ومعبرة .
٢. مناقشة المتعلمين في محتويات النص.
٣. تحديد الأفكار الرئيسية بلغة المتعلمين أنفسهم.
٤. صياغة افتراضات وتنبؤات بالاعتماد على ما تضمنه النص.
٥. تقديم الأدلة والبيانات من النص على التنبؤات والافتراضات التي تم صياغتها.
٦. شرح وتفصيل التنبؤات والافتراضات.
٧. شرح وتفصيل الأدلة، والبيانات والمتضمنة في النص.

أهداف الدرس:

- تقديم الأدلة الموضحة للتنبؤات والفرضيات المتضمنة في النص.
- وصف الجو العام كخلفية للتنبؤات والفرضيات المتضمنة في النص.

ويمكن للمعلم أن ينفذ خطوات استراتيجية شرح التنبؤات و دعم الفرضيات وفق المخطط الآتي، والجدول الآتي يوضح النشاطات ، والعمليات الذهنية والأسئلة المثيرة للتفكير السابر.

ج- استراتيجية التأكد والتحقق من التنبؤات أو الفرضيات (التجريب أو الاختبار)

يشجع استخدام استراتيجية التأكد والتحقق من التنبؤات أو الفرضيات (التجريب أو الاختبار) . (العياصرة ، ٢٠٠٩ : ٣٢١) .

ويمكن أن تستخدم هذه الاستراتيجية في الدراسات الإنسانية في معرفة:

- اثر المتغيرات المستقلة عن المتغيرات التابعة.
- التأكد من صحة الفرض الذي افترضته الباحثة في دراستها .

يمكن تلخيص خطوات ومراحل التدريب على التفكير السابر من خلال استراتيجية تطبيق المبادئ ، ضمن المواد الدراسية على النحو الاتي:

١.الوصول إلى فرضيات وتنبؤات.
٢.شرح و دعم الفرضيات والتنبؤات.
٣.التحقق من الفرضيات والتنبؤات. (عصري ، ٢٠٠١ : ٣٧٢) .

مفهوم التفكير الناقد

ورد الفعل (نَقَدَ) في المعجم العربي الأساسي بمعنى ميز الدراهم ونظرها ليعرف جيدها من رديئها ، ونقد الشيء بمعنى بين حسنه و رديئة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٩: ص١٢٢٠) . أما الكلمة الانكليزية Critical فأنها مشتقة من الأصل اللاتيني Criticus أو اليوناني Kritikos والذي يعني القدرة على التمييز أو إصدار الأحكام ، وقد يفسر المدلول اللغوي للكلمة النظرة التقليدية للتفكير التي أرسى قواعدها وتبناها الفلاسفة الثلاثة سقراط و أفلاطون وأرسطو وتتلخص في أن مهارات التحليل والحكم والمجادلة كافية في الوصول للحقيقة . وبالرغم من تأثر مفهوم التفكير الناقد في الأدب التربوي المعاصر بهذه النظرة التقليدية إلا أن العديد من الباحثين يشيرون إلى انه ليس ممكنا الوصول للحقيقة بمجرد نقد صحة الفرضية أو المعلومة ولابد من استكمال المهمة بالانتقال إلى مرحلة أخرى متقدمة مثل حل المشكلة أو توليد الفرضيات الجديدة (جروان ، ٢٠١٠ : ص ٦٠) .

ويعد التفكير الناقد شكلاً من أشكال التفكير التي يلجأ إليها الفرد لتقييم الأشياء واتخاذ القرارات المناسبة ويتداخل هذا النوع من التفكير مع أنماط التفكير الأخرى مثل التفكير الإبداعي وحل المشكلة ويقوم على خطوات عديدة ، وانه يتطلب قدرة الفرد على التفكير الموضوعي وفحص جميع الأدلة وتقييمها واختيار البدائل المناسبة بهدف الوصول إلى أحكام أو قرارات موضوعية (الزغول ، ٢٠٠٧ :ص ٢٩٢-٢٩٣) .

ومن جهة أخرى يرى Crawford,et al أن التفكير الناقد هو مدخل للتفكير يؤكد على فحص الادعاءات أو الآراء الأصلية مع مسبباتها ، ويستعمله المتعلمون عندما يقدمون تفسيراتهم ويدعمون ذلك لفظياً أو كتابياً ، ويستعمل أيضاً لمقابلة ومناقشة حجج وأدلة الآخرين (Crawford,et al , 2005 : p 234) .

وان القدرة على الاختيار الجيد للمواقف واتخاذ القرار المناسب أمام المشكلات تتضمن بالضرورة القدرة على المفاضلة بين البدائل المتاحة أو الممكنة وتقييمها تقييماً صحيحاً ، ويعد هذا هو جوهر التفكير الناقد . الذي يكون جامعاً لأنماط التفكير المختلفة ، فهو يحتوي على العمليات المتضمنة في أنماط التفكير الصحيحة (حل المشكلات، التفكير العلمي، الإبداعي،.. الخ) ، كما انه يستبعد العمليات المتضمنة في أنماط التفكير غير الصحيحة وأساليبه (كالتفكير الخرافي ، والتفكير الخيالي ، وتفكير أحلام اليقظة ، .... الخ) (يوسف ، ٢٠١١ : ص ١٧٧) . ويرى(الغريري) ، أن التفكير الناقد ما هو إلا تروي وفحص وتمحيص وملاحظة دقيقة للوقائع واستخدام قواعد الاستدلال

المنطقي وتجنب التحيز في التفكير والأخطاء الشائعة الناتجة عن تعميمات في الحكم على الأشياء والوقائع من خلال التقويم طبقاً لمحاكاة متفق عليها والتوصل إلى الاستنتاج الصحيح وحل المشكلة (الغريري ، ٢٠٠٧ : ص ٢٠) .

المحور الثاني – دراسات سابقة

١- المعموري(٢٠١٣):-

هدف الدراسة للتعرف على(أثر استراتيجية تطبيق المبادئ في تنمية التفكير العلمي لدى الطالبات الصف الاول المتوسط في مادة الفيزياء)، اختار الباحث التصميم التجريبي لمجموعتين تجريبه وضابطة بلغ عدد طالبات العينة (٧٩) طلبة وكانت شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي درسه استراتيجية تطبيق المبادئ وشعبة(ب) المجموعة الضابطة التي درست الطريقة التقليدية كوفئت المجموعتين في المتغيرات الاتية (العمر الزمني، الذكاء) واعد الباحث أداة البحث وهو مقياس تنمية التفكير العلمي وكانت النتائج تفوق المجوعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المقياس التفكير العلمي .

٢- السامرائي (١٩٩٤) :-

أجريت الدراسة في العراق وكان هدفها التعرف على (اثر استخدام طريقتي المناقشة والالقائية مع الاحداث الجارية في تنمية التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني في معاهد اعداد المعلمين) تألفت العينة من (١٢٣) طالبة وزعت على اربعة مجاميع المجموعة الاولى تجريبه درست طريقة المناقشة والثانية درست الطريقة الالقائية والمجموعة الثالثة درست الطريقة الالقائية مع الاحداث الجارية أما الرابعة درست بالطريقة الاعتيادية كوفئت المجموعات الاربعة (العمر الزمني- الذكاء – التفكير الناقد القبلي)اعد اختبار التفكير الناقد من (٣٣) موقفاً وكانت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الناقد بين المجاميع الاربعة صالح المجموعة التجريبية الاولى التي درست بطريقة المناقشة مع الاحداث الجارية .

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :-

١- الاطلاع على المصادر ذات الصلة والعلاقة بموضوع البحث.

٢- تحديد المشكلة ، العينة ، الاهداف التي يروم الباحث اليها في دراسته.

٣- اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث الحالي .

٤- استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لهذه الدراسة .

٥- مقارنة نتائج الدراسات مع الدراسة الحالية من اوجه الشبه والاختلاف.

الفصل الثالث

اولا : منهج البحث :

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي وذلك لا نه الاكثر ملائمة لتحقيق اهداف البحث ، اذ ان البحوث التجريبية تتجاوز الوصف الكمي للظاهرة وترتقي الى معالجة اثر متغير معين تحت شروط مضبوطة للتثبت من كيفية حدوثها ، وكونه يتسم بالتحكم بمختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها .

ثانيا :-التصميم التجريبي:

لما كان البحث الحالي يهدف الى معرفة اثر استراتيجية تطبيق المبادئ في تنمية التفكير الناقد ، فقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ، ويعد هذا التصميم من أفضل التصاميم الذي يمكن أن يستخدم في البحوث التجريبية مع الأخذ بعين الاعتبار توفر العدد المناسب في كل مجموعة ، وكما في المخطط (١)

مخطط (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	١.العمر الزمني ٢.المستوى التعليمي للابوين ٣الذكاء ٤.اختبار التفكير الناقد	التفكير الناقد	استراتيجية تطبيق المبادئ	التفكير الناقد	اختبار التفكير الناقد
الضابطة			الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً : تحديد مجتمع البحث وعينته :

تمثل مجتمع البحث الحالي بجميع طلاب الصف السادس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد– الكرخ الثانيةللعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ وتمثلت عينة البحث بطلاب الصف السادس الأدبي في مدرسة الآداب للبنين والتي اختيرت بصورة قصدية لكونها قريبة من منطقة سكن الباحثة ولتعاون أدارة المدرسة مع الباحثة في تطبيق اجراءات التجربة واحتواء المدرسة على شعبتين للصف السادس الأدبي ، تم استبعاد الطلاب الراسبين احصائياً عند تحليل البيانات وذلك للمحافظة على سلامة التجربة وموضوعتيها ، كي لا

تؤثر خبراتهم السابقة في نتائج البحث وعددهم (٧) طلاب في كلتا الشعبتين وقد مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية تطبيق المبادئ وشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية . وقد بلغ عدد الطلاب لكلا المجموعتين (٧٦) طالباً منها (٣٩) طالبا من شعبة (أ) وتم استبعاد (٤) منهم ليكون العدد (٣٥) طالباً . و (٣٧) طالباً في شعبة (ب) تم استبعاد (٣) منهم ليكون العدد (٣٤) طالباً. وبهذا سيكون حجم العينة (٦٩) طالباً

ثالثاً : السلامة الداخلية للتصميم التجريبي :

تكافؤ مجموعتي البحث :

١. **العمر الزمني :** بعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير العمر بالشهور لكل من المجموعة التجريبية والضابطة وباستعمال الأختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٧) في العمر الزمني أذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١.٥٢٨) أقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٩٧) ، مما يشير الى تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في هذا المتغير. وكما هو مبين في الجدول (١) :

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	١٦٢.٢٦٤	٧.٠١٦	٦٧	١.٥٢٨	١.٩٩٧	غير دالة
الضابطة	٣٤	١٦٥.٢٠٦	٨.٧٥٩				

٢. المستوى التعليمي للأبوين :

حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بالمستوى الدراسي لوالدي طلاب مجموعتي البحث من خلال استمارة المعلومات الموزعة على الطلاب وتم تصنيف البيانات الى ثلاث فئات (متوسطة فما دون ، اعدادية ومعهد ، جامعية وعليا) للحصول على خلايا ذات تكرار أكبر من أو يساوي ٥ وعولجت البيانات باستعمال مربع كاي للمستوى الدراسي للآباء والامهات بالمقارنة بين نتائج المجموعتين وكما موضح بالجدول (٢) :

جدول (٢)

نتائج مربع كاي للمستوى التعليمي للابوين لافراد مجموعتي البحث

الابوين	المجموعة	المستوى التعليمي				قيمة مربع كاي	
		متوسطة فما دون	اعدادية ومعهد	جامعية وعليا	المجموع	المحسوبة	الجدولية
الاب	التجريبية	٥	٩	٢١	٣٥	٠.١٧٤	٥.٩٨ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢
	الضابطة	٦	٧	٢١	٣٤		
الام	التجريبية	١٠	١١	١٤	٣٥	١.١٢٤	
	الضابطة	١١	٨	١٥	٣٤		

يتبين من الجدول (٢) ان قيمة مربع كاي المحسوبة لأباء كلا المجموعتين التجريبية والضابطة بلغ (٠.١٧٤) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٥.٩٨) مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث وبالتالي تكافؤهما في متغير المستوى التعليمي للأب . كما يتبين من الجدول أيضاً ان قيمة مربع كاي المحسوبة بالنسبة لا مهات مجموعتي البحث بلغ (١.١٢٤) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٥.٩٨) . مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في متغير المستوى التعليمي للام .

٣. اختبار الذكاء :

قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين اظهرت النتائج انه

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين طلاب المجموعتين في متغير الذكاء عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٣٥.٠٥٧	٧.٧١٧	٦٧	٠.٣٣٦	١.٩٩٧	غير دالة
الضابطة	٣٤	٣٤.٣٧٢	٩.٣٩٣				

٤. اختبار التفكير الناقد القبلي :

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد الذي أعدته الباحثة على مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة ، وتم احتساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي البحث وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين اظهرت النتائج بانه لايوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٧) لذا تعد المجموعتان متكافئتين في متغير أختبار مهارات التفكير الناقد كما موضح في الجدول (٤) :

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث

في اختبار التفكير الناقد القبلي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية والدلالة		
				المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣٥	٤٣.٦٧	٧.١٣	٠.٦٠١	٢	غير دالة
الضابطة	٣٤	٤٢.٥٦	٧.٥٨			

سادساً : مستلزمات البحث

١. تحديد المادة العلمية :

حددت المادة العلمية المشمولة بالبحث سابقا والتي سيتم تدريسها لطلاب المجموعة التجريبية والضابطة وفقا لمنهج كتاب مادة التاريخ والمقرر تدريسه لطلبة الصف السادس الادبي للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩

تحديد الاغراض السلوكية :

حللت الباحثة محتوى المادة التعليمية للفصول الثلاثة الاولى على التتابع من كتاب مادة التاريخ للصف السادس الادبي والمقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م، وتم صياغة عدد من الاغراض السلوكية القابلة للملاحظة والقياس على وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي مقتصرة على المستويات الاربعة الأولى وهي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) ثم عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال التربية وطرائق تدريس المواد الاجتماعية ، لبيان آرائهم بشأن دقة صياغة الأغراض السلوكية ومدى شمولها للمحتوى التعليمي وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة. واعتمدت جميع الاغراض التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من آراء الخبراء مع مراعاة التعديلات المقترحة ليصبح عددها بصورتها النهائية (١٥٦) غرضاً سلوكياً .

اعداد الخطط التدريسية :

اعدت الباحثة خططا تدريسية يومية لمجموعتي البحث لكل مجموعة (التجريبية والضابطة) وتم عرض انموذجا منهما على مجموعة من الخبراء في طرائق تدريس العلوم لابداء آرائهم وملاحظاتهم وفي ضوء ذلك اجريت عليها التعديلات لتاخذ صورتها النهائية .

سابعاً : اداة البحث

تطلب تحقيق هدف البحث الحالي واختبار فرضياته اختبار التفكير الناقد ، وفيما يلي تفصيل عن كل اداة من هذه الاداة :

اختبار التفكير الناقد :

تحديد الهدف من الاختبار :

يهدف الى قياس مدى تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس الادبي .

تحديد مهارات التفكير الناقد :

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات والادبيات التي توافرت لديها ، والتي تناولت مهارات التفكير الناقد ،تم تحديد المهارات التي تلائم مستوى التفكير الناقد للصف السادس الادبي وهي

١- معرفة الافتراضات Assumption Knowledge :

وهي العملية العقلية التي يتعرف من خلالها الفرد افتراضات متضمنة في المواقف المقدمة إليه .

٢- التفسير : Interpretation

هي العملية العقلية التي يحكم من خلالها الفرد على الاستنتاجات المقترحة هل هي مرتبة منطقيا مع المعلومات المقدمة إليه أم لا ، على فرض أن هذه المعلومات صحيحة.

٣- تقويم الحجج : Argument Evaluation

هي العملية العقلية التي يميز من خلالها الفرد بين الحجج القوية والحجج الضعيفة بناءً على أهميتها وصلتها بالأسئلة المقدمة إليه .

٤- الاستنباط : Deduction

هي العملية العقلية التي يصل الفرد فيها إلى نتيجة ما بناءً على وجود مقدمتين منطقيتين .

٥- الاستنتاج : Inference

هو العملية العقلية التي يتوصل من خلالها الفرد إلى استنتاجات معينة بدرجات متفاوتة من الدقة بناءً على حقائق وبيانات مقدمة إليه .

تحديد فقرات الاختبار:

بعد تحديد مهارات التفكير الناقد تم صياغة فقرات الاختبار في صورة الاختيار من متعدد كل فقرة مكونة من اربع بدائل بينها بديل واحد صحيح والبقية خاطئة، وقد بلغ عدد المواقف (٢٥موقفا) و (٧٥) فقرة بواقع (٣) فقرات في كل موقف.

تعليمات الاختبار:

وضعت الباحثة عددا من التعليمات للطلاب لكي تكون طريقة الاجابة عن فقرات الاختبار واضحة ومفهومة .

وضع قواعد وتعليمات تصحيح الاختبار :

أ. الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، لذا تم اعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة الخاطئة ، وكذلك الفقرات المتروكة ، والفقرات التي تحتوي على اجابة اكثر من بديل . وبهذا تكون الدرجة العليا (٧٥) درجة.

ب. صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار من خلال :-

- الصدق الظاهري : تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس وعلم النفس وتم الأخذ بآرائهم بشان تعديل بعض الفقرات وباستعمال معادلة (كوبر) لاتفاق المحكمين حصلت الفقرات على نسبة الاتفاق أكثر من (٨٠%).
- صدق المحتوى : عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من المتخصصين طرائق التدريس لمعرفة مدى تمثيل الفقرات للمحتوى المراد قياسه ، إذ حصل الاختبار على اتفاق أكثر من (٨٠%) منهم .

التطبيق الاستطلاعي الأول :

طبق اختبار التفكير الناقد على عينة استطلاعية اولية مكونة من (٤٠) طالباً من الصف السادس الأدبي في مدرسة المستقبل للبنينالتابعة للمديرية العامة لتربية بغداد– الكرخ الثانية، لغرض تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار ومدى وضوح فقراته وتعليماته وتشخيص الفقرات الغامضة منه ، واجري الاختبار يوم الاربعاء ٣/١٠/ ٢٠١٨ وبعد استخراج المتوسط الزمني لوقت انتهاء جميع الطلاب فكان متوسط الزمن (٤٠) دقيقة .

التطبيق الاستطلاعي الثاني :

طبق الاختبار على عينة ثانية متكونة من(١٢٠) طالب في مدرستي البياع وزرقاء اليمامةالتابعتين للمديرية العامة لتربية بغداد – الكرخ الثانيةوقد اجري الاختبار في يوم الاحد٢٠١٨/١٠/٢٦ وبعد التصحيح حللت فقرات الاختبار ،وذلك بأخذ اوراق أعلى ٢٧% من اجابات الطلاب (٣٢) وادنى ٢٧% من اجابات الطلاب (٣٢) لتمثل المجموعة الدنيا لإيجاد ما يأتي :

- القوة التمييزية لفقرات الاختبار : قامت الباحثة بحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وباستعمال معادلة التمييز، إذ وجدت أن قيمتها تتراوح بين(٠,٢١ – ٠.٥٣). وكما أشار (علام ، ٢٠٠٦) الى ان الفقرات تكون مقبولة اذا كان معامل تمييزها (٠.٢٠ فأكثر) . (علام ،٢٠٠٦، ١١٦) ، وبذلك تعد جميع الفقرات مقبولة.
- ثبات الاختبار : بعد أن تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية تم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام معادلة (كيودر –ريتشاردسون ٢٠)عن طريق الدرجات التي حصلوا عليها في اختبار التفكير الناقد وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (٠.٨٥) وهو معامل ثبات جيد.

ثامناً: اجراءات تطبيق التجربة باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على الطلاب عينة البحث من يوم الاربعاء المصادف ١٠/ ١٠ /٢٠١٨ وقد قامت بما يأتي :

١. درست الباحثة عينة البحث.

٢. اعطيت الكمية نفسها من المادة العلمية لمجموعتي البحث وحددت بالفصول الثلاثة الاولى من مادة التاريخ .

٣. كانت مدة التجربة الواحدة لمجموعتي البحث إذ استغرقت (١٢) أسبوع من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ . اذ بدأت يوم الأربعاء المصادف ٢٠١٨/١٠/١٠ وانتهت يوم الخميس ٣ / ١ /٢٠١٩.

أ. تطبيق اداة البحث :

١. تم تطبيق اختبار التفكير الناقد البعدي يوم الخميس المصادف ٣ / ٢٠١٩/١.

تاسعاً: الوسائل الاحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية :

١. الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين
٢. معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية
٣. القوة التمييزية للفقرات الموضوعية
٤. فاعلية البدائل الخاطئة
٥. معادلة كيودر – ريتشاردسون ٢٠
٦. مربع كاي
٧. معادلة نسبة الاتفاق لكوبر

الفصل الرابع

اولاً: عرض النتائج

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط الفروق في درجات الاختبارين القبلي و البعدي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استخراجية تطبيق المبادئ ومتوسط فروق درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الناقد " . قامت الباحثة بما يأتي :

أ – أستخدام الأختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لكل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للحكم على التنمية في التفكير الناقد وذلك من خلال البيانات التي يوضحها جدول (٥) .

جدول (٥)

نتائج اختبار t test لعينتين مترابطتين لمعرفة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي على أختبار التفكير الناقد للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعات	العدد	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية والدلالة الإحصائية		
					المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣٥	القبلي	٤٣.٦٧	٧.١٣	٣.٨١	٢.٠٤	دالة
		البعدي	٤٧.٩	٦.٣٧			
الضابطة	٣٤	القبلي	٤٢.٥٦	٧.٥٨	١.٩٣	٢.٠٤	غير دالة
		البعدي	٤٣.٨١	٦.٢١			

توضح بيانات جدول (٥) المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الناقد للمجموعة التجريبية والبالغة (٤٣.٦٧ ، ٤٧.٩) على التوالي وبانحراف معياري قدره (٧.١٣ ، ٦.٣٧) على التوالي والقيمة التائية لعينتين مترابطتين المحسوبة والبالغة (٣.٨١) ، وبمقارنتها مع القيمة التائية الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٤) والبالغة (٢.٠٤) ، نجد أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، وهذا يدل على ارتفاع مستوى التفكير الناقد

لطلاب المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي ، أي حصول تنمية في التفكير الناقد لدى طلاب المجموعة التجريبية .

كما توضح بيانات جدول (٥) المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الناقد للمجموعة الضابطة والبالغة (٤٢.٥٦ ، ٤٣.٨١) على التوالي وبانحراف معياري قدره (٧.٥٨ ، ٦.٢١) على التوالي والقيمة التائية لعينتين مترابطتين المحسوبة والبالغة (١.٩٣) ، وبمقارنتها مع القيمة التائية الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٣) والبالغة (٢.٠٤) ، نجد أن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية ، على الرغم من إن المتوسط الحسابي للاختبار البعدي اكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي ولكن قيمة الفرق غير ذي دلالة إحصائية ، وهذا يعني عدم حدوث تنمية في التفكير الناقد لدى طلاب المجموعة الضابطة .

ب – استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمتوسطات الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الناقد لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة وكما مبين في جدول(٦)

جدول (٦)

نتائج اختبار test Tلعينتين مستقلتين لمتوسطات الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الناقد لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعات	العدد	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	القيمة التائية والدلالة الإحصائية		
				المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣٥	٤.٢٣	٦.١٧	٢.٣٣	٢	دالة
الضابطة	٣٤	١.٢٥	٣.٦٦			

توضح بيانات جدول (٦) قيمة المتوسط الحسابي للفروق بين الدرجات القبلي والبعدي على اختبار التفكير الناقد للمجموعة التجريبية والبالغ (٤.٢٢) وبانحراف معياري للفروق قدره (٦.١٧) و قيمة المتوسط الحسابي للفروق بين الدرجات القبلي والبعدي على اختبار التفكير الناقد للمجموعة الضابطة والبالغ (١.٢٥) وبانحراف معياري للفروق قدره (٣.٦٦) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (٢.٣٣) ، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة

حرية (٦١) والبالغة (٢) ، تبين أنها أكبر من الجدولية أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الفروق ولصالح متوسط فروق المجموعة التجريبية ، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على انه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط الفروق في درجات الاختبارين القبلي و البعدي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية تطبق المبادئ فروق درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الناقد " .

ثانياً: تفسير النتائج

أشارت الدراسة الحالية أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية التفكير الناقد ولصالح طلاب المجموعة التجريبية التي دُورست باستراتيجية تطبيق المبادئ .

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية بأن الأنشطة والمواقف التعليمية وكذلك الأنشطة التدريبية لاستراتيجية تطبيق المبادئ التي استخدمت مع طلاب المجموعة التجريبية والمحتوى المعرفي لمادة علم التأريخ بأفكار ومفاهيم ومشكلات ومواقف جديدة لم يألفه الطلاب من قبل ، مما استثار الحماس التعليمي للطلاب والمشاركة في عملية المناقشة داخل الصف الدراسي وهذا شجعه على تنمية التفكير الناقد خاصة وأن إجراءات إعداد وتصميم الأنشطة والمواقف التعليمية والتدريبية المعتمدة في خطط المجموعة التجريبية تتضمن مهاراتها تشابه وتداخل مع مهارات التفكير الناقد كالتحليل واستخدام المنطق والتقويم وإصدار الأحكام والاستنتاج ، كما وان إعطاء الوقت اللازم لطلاب المجموعة التجريبية قي التأمل والقراءة الناقدة وخاصة للأنشطة التدريبية والتي تطرح حالات ومواقف من الحياة الواقعية ، وفاعلية استخدام استراتيجية تطبيق المبادئ في التوصل إلى الحلول والتفسيرات المناسبة لها، شجع على تطوير مهارات التفكير الناقد ، لذا كان تحسن التفكير الناقد لدى طلاب المجموعة التجريبية متفوقاً بدلالة إحصائية على طلاب المجموعة الضابطة التي لم يحدث لديهن مثل هذه المحاكاة.

ثالثا:- الاستنتاجات

من خلال البحث الحالي يمكن للباحث استنتاج الاتي :-

١- ان استخدام استراتيجية تطبيق المبادئ في زيادة تنمية تفكير الناقد لطلاب الصف السادس الادبي في مادة التاريخ.

٢- ان استخدام استراتيجية تطبيق المبادئ توكد على الدور الايجابي للطالب لا نه المحور الاساسي في العملية التعلمية التربوية من خلال المشاركة الفعالة لجميع الطلبة في الدرس.

رابعاً :- التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج والاستنتاجات ، يوصي الباحث بما يأتي :-

١- التأكيد على المدرسين والمدرسات في استخدام استراتيجية تطبيق المبادئ في تدريس مادة التاريخ ، لفعاليتها لتنمية تفكير الناقد لدى الطلبة .

٢- ضرورة تضمين استراتيجية تطبيق المبادئ ضمن مفردات محتوى مادة طرائق التدريس في كليات التربية الكلية الاساسية .

خامساً:- المقترحات

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:-

١- اجراء دراسات اخرى مماثلة للدراسة الحالية تستخدم استراتيجية تطبيق المبادئ على المراحل دراسية اخرى (ابتدائية – متوسطة – جامعية).

٢- دراسة اثر استراتيجية تطبيق المبادئ في مواد دراسية اخرى ومع متغيرات تابعة اخرى.

٣- اجراء دراسات اخرى تؤكد على اهمية تفكير الناقد.

المصادر

١- أبو جادو، صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل (٢٠١٠) تعليم التفكير النظرية والتطبيق. ط٣ ، دار المسيرة ،عمان
٢- الآلوسي ، جمال حسين (١٩٨٥) . المناخ التربوي العائلي والمدرسي والنزعة الابتكارية ، ندوة علمية في دور التربية في تنمية الابتكار ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
٣- جروان ، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٠).تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات . ط٥ ، دار الفكر، عمان .
٤- الخليلي، امل عبد السلام (٢٠٠٥) الطفل ومهارات التفكير، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٥- الزغول ، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٧) . مبادئ علم النفس التربوي . ط٥، دار الكتاب الجامعي ، العين .
٦- زيتون، عايش محمود(١٩٩٦)، اساليب تدريس العلوم، دار الشروق، ط٢، عمان ، الاردن.
٧- سعاده ، جودت احمد (٢٠٠٣) تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقة ،ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٨- السامرائي/ قصي محمد لطيف (١٩٩٤)، اثر استخدام طريقتي المناقشة والالقائية مع الاحداث الجاية في تنمة التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني في معاهد اعداد المعلمين ، اطروحة دكتوراه غير منشور . كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد .
٩- العنبكي، سندس عبدالله جدوع. اثراستخدام استراتيجيات كلوزماير وميرل تنسون وهيلدا تابا في تنمية التفكير الاستدلالي واكتساب المفاهيمالتاريخية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الرابع العام ،جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)،٢٠٠٢.
١٠-غانم ، محمود محمد، (٢٠٠٢) : التفكير عند الطفل تطوره وطرق تعليمه ، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
١١-الغريري ، سعدي جاسم عطية (٢٠٠٧) . تعليم التفكير مفهومه وتوجهاته المعاصرة . مطبعة المصطفى ، بغداد
١٢-قطامي ، نايفة (٢٠٠١) . تعليم التفكير للمرحلة الأساسية . دار الفكر ، عمان .
١٣-قطامي ، يوسف (٢٠٠٠) : تصميم التدريس، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
١٤-المعموري، عصام عبد العزيز محمد ٢٠١٣، اثر استرتجية تطبيق المبادىء في تنمية التفكير العلمي لدى طالبات الصف الاول متوسط في مادة الفيزياء ، اطروطة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد .
١٥-الموسوي ، عبد الله حسن ، رؤية تقويم المناهج الدراسية لمعاهد اعداد المعلمين والمعلمات ، مجلة الاستاذ العدد٧/ ١٩٩٤.
١٦-نوفل محمد بكر، وسعيفان محمد قاسم ، (٢٠١١)، دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي ، دارة المسيرة للنشر والتوزيع/ الاردن عمان.
١٧-يوسف ، سليمان عبد الواحد (٢٠١١) . الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية . دار المسيرة ، عمان .
15-Crawford , A ., Saul,W.,Mathews,S,R.,& Makinster,J. (2005) . Teaching and Learning stratigies for the thinking classroom . The international Debate Education Association , New York .

Sources

1 -Abu Jadu, Saleh Muhammad Ali and Muhammad Bakr Nofal (2010) Teaching thinking, theory and application. 3rd floor, Dar Al Massira, Amman

2 -Al-Alusi, Jamal Hussein (1985). The family and school educational climate and the innovative tendency, a scientific symposium on the role of education in the development of innovation, College of Education, University of Baghdad.

3 -Jarwan, Fathi Abdel Rahman (2010). Teaching thinking, concepts and applications. 5th floor, Dar Al-Fikr, Amman.

4 -Al-Khalili, Amal Abdel Salam (2005) The Child and Thinking Skills, 1st Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

5 -Al-Zogoul, Imad Abdel Rahim (2007). Principles of educational psychology. 5th floor, University Book House, Al Ain.

6 -Zeitoun, Ayesh Mahmoud (1996), Methods of Teaching Science, Dar Al-Shorouk, 2nd Edition, Amman, Jordan.

7 -Saadeh, Jawdat Ahmed (2003) Teaching Thinking Skills with Hundreds of Applied Examples, 1st Edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

8- Al-Samarrai / Qusai Muhammad Latif (1994), the effect of using the discussion and recitation methods with upcoming events in developing critical thinking in history for second-grade students in teacher training institutes, unpublished doctoral thesis - College of Education Ibn Rushd, University of Baghdad.

9 -Al-Anbaki, Sondos Abdullah Jadoua. The effect of using the strategies of Claesmeyer, Merle Tenson and Hilda Tapa in the development of deductive thinking and the acquisition and retention of historical concepts among fourth-grade students, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd, (unpublished doctoral thesis), 2002.

10 -Ghanem, Mahmoud Muhammad, (2002): The Child's Thinking, Its Development and Methods of Teaching, 2nd Edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

11- Al-Ghurairi, Saadi Jassim Attia (2007). Teaching thinking concept and contemporary trends. Al-Mustafa Press, Baghdad

12- Qatami, Nayfeh (2001). Teaching thinking for the basic stage. Dar Al-Fikr, Amman.

13- Qatami, Youssef (2000): Teaching Design, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman.

14- Al-Mamouri, Essam Abdel-Aziz Muhammad 2013, The effect of the strategy of applying principles in developing scientific thinking among first-grade intermediate students in physics, unpublished doctoral dissertation, University of Baghdad.

15-Al-Moussawi, Abdullah Hassan, the vision of evaluating the curricula for teacher training institutes, Al-Ustad magazine, No. 7/1994.

16-Nofal Muhammad Bakr, and Sa`fan Muhammad Qassem, (2011), Integrating Thinking Skills into Academic Content, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

17- Youssef, Suleiman Abdul Wahed (2011). Individual differences in cognitive mental processes. Dar Al-Masirah, Amman.